من أجل السيرة الذاتية[1]
حوار مع فيليب لوجون

أجراه ميشال دولون
ترجمه د. محمد يحياتن

إن كتابة السيرة الذاتية هي في المقام الأول ممارسة فردية واجتماعية غير مقصورة على الكتّاب. فيما يلي حوار مع أحد الدارسين المثابرين للكتابات الحميمية.

لقد أصبح فيليب لوجون *philippe Lejeune* المختص حجّة في السيرة الذاتية وجميع أشكال الكتابة الحميمية. ولد في 1938 في صلب أسرة من الجامعيين وهو من خريجي المدرسة العليا الموجودة في شارع أولم *rue d'Ulm* و حامل للدكتوراه وعضو في المعهد الجامعي لفرنسا، وهو أستاذ معترف بعلمه وكثيرا ما تأتيه الدعوات من جميع أصقاع العالم. وقد كان في مقدوره الاكتفاء بشهرته بجعله الكتابة الحميمية مجالا للبحث كغيره. ولكنه فضّل الانصياع لدوّار الكلام الذاتي بأن أصبح مناضلا من خلال الجمعية من أجل السيرة الذاتية*L'association pour l'autobiographie* وتراث السيرة الذاتية[2]. إن المغمورين ممن يكتبون اليوم يستثيرون دون ريب اهتمامه، بيد أنهم يهمونه أكثر من الشهادات *Témoignages* عن الماضي. في الملف الذي نشرته محلة *Magazine littéraire* حول اليوميات الحميمية في أفريل 1988، يوجد مقال له ختمه بدعوة للشهادة عن كتابة اليوميات. ومن هذه المدونة، تمخض كتاب سماه " كراسي العزيز" *Cher cahier*واتسع البحث وامتد بفضل الجمعية وبلدية أمبريو بوقي *Ambérieu en Bugey* التي وضعت مكاتبها تحت تصرفه. وهكذا أصبح الجامعي الذي اختار عدم مغادرته جامعته بفيلاتانوز *Villetaneuse* كذلك *démarcheur* وكيلا لا يكل وجمَّاعة فضوليا للاعترافات التي تدوّن في بقاع العالم.

ـ أنتم تشتغلون منذ ثلاثين سنة حول كتابة الأنا. ألا يزال موضوعكم هو نفسه لم يتغير؟ لقد اقترحتم عدة تحديدات ممكنة للسيرة الذاتية...

1– مجلة Magazine Littéraire، العدد9،4،2002، ص20. 23.

2–عنوان الجمعية: 10شارع أميدي_ بونير 1500.أمبريو– بوقي.

* في البداية، كنت أحلل نوعا أدبيا، وكنت أركز على الأدب الرفيع وعلى الآثار الكلاسيكية، وهو أمر مشروع تماما والحال أنني لم أعدل عن هذا: لا يوجد ما هو أجمل من الآثار الجميلة أو التحف. مع مرور السنين، أدركت ـ وكان ذلك اكتشافا متأخراـ بأن السيرة الذاتية ليست نوعا أدبيا إلا على نحو ثانوي. فكتابة السيرة الذاتية هي أولا ممارسة فردية واجتماعية غير مقصورة على الكتّاب. فليس من العدل الاقتصار على دراسة سير ذاتية أدبية. فكل نصوص السير الذاتية لافتة للانتباه، وهكذا اتسع اهتمامي بحيث أصبح يعني بما يكتبه الناس جميعا.

كنت واحدا من هؤلاء الناس وسأذهب إلى القول، في شكل طرفة بأني لست بجامعي مختص في الجامعة. فالسبب الذي جعلني أُعنى بكتابة السيرة الذاتية هو سبب شخصي في المقام الأول، إنها ممارسة أقبلت عليها منذ سن المراهقة. وكان علي أن أقضي بعض الوقت حتى أدرك بأن موضوع الدراسة الجامعية والممارسة الشخصية يُمكن أن يقترنا. وهكذا قمت بما يشبه اللفّ، عن طريق الأدب، لكي أقوم في الرحلة التالية بإعادة إدماج الأدب في منظور انتروبولوجي أوسع. وهذا التوسيع قد أدى بي، لا إلى التخلي، بما أنني أواصل إلى غاية اليوم الاشتغال على الكتاب الكبار، بل إلى ضم دراسة كتابات الأشخاص العاديين إلى دراسة الأدب. هناك نوع آخر من التوسيع يتمثل في الانتقال من السيرة الذاتية إلى اليوميات، التي هي نوع مجاور لكنه متميز. فالسيرة الذاتية أقل انتشارا من اليوميات، فهناك في فرنسا ما يقارب ثلاثة ملايين من الأشخاص الذين يمارسون اليوميات. بيد أننا نعرف السير الذاتية المنشورة في حين أن اليوميات المخطوطة والخاصة تفلت من القراءة.إن يوميات الكتّاب المنشورة مفيدة للغاية ولكنها ليست ممثلة لهذه الممارسة الجمة.

إذن هناك توسيع لما يكتبه الناس البسطاء وتوسيع للأنواع: من السيرة الذاتية إلى اليوميات الشخصية وكذلك توسيع للأوعية المختلفة: فتصوير الذات لا يحصل فقط في الكتابة أو القيام بحصيلة حول ذواتنا، هناك وسائط أخرى غير الورق أو الكتابة.فقد اهتممت بمشكل تصوير الذات في الرسم والتصوير الذاتي *autoportrait*ثم بمشكل السينما. وقد نشرت دراسة صغيرة وشاركت في لقاء حول" السيرة الذاتية والسينما "في 1999 بأمبريو بوقي. كما عنيت، وإن بشكل سريع، بالسيرة الذاتية في الأشرطة المرسومة، وهي نوع في أوج الانتشار حاليا. وحديثا جدا، وبقصد العودة إلى اللغة المكتوبة، ولكن مع وسيط مختلف، أصبحت مولعا باليوميات على مواقع الأنترنات. إذن حصل التوسيع صوب اتجاهات مختلفة، وعدلت عن الدراسة الأدبية الصرف للنوع من أجل تبني وجهة نظر أعم، لست أدري ما إذا كان يجب أن أقول أنتروبولوجيا. في كل الأحوال، عاشرت

أحيانا في عملي، وهذا منذ عشرين سنة، المؤرخين و علماء الاجتماع و علماء الأنتروبولوجيا أكثر من معاشرتي الأدباء.

ـ عندما تتحدثون عن المنظور الأنتروبولوجي، هذا لا يعني بأن ممارسة السيرة الذاتية لا يؤرخ لها.

* تماما، بما أن إحدى أفكاري التي وجه إليّ نقد بصددها هي أن السيرة الذاتية لم يكتب لها الوجود دائما، وبأنها ليست وجهة *vocation* أساسية للإنسانية. استخدمت في كتابي الأول الذي عنوانه " السيرة الذاتية في فرنسا " *l'autobiographie en France* عبارات استفزازية أثارت ردات فعل. إن تاريخ السيرة الذاتية، كما كنت أتصوره، بدأ بأوربا ليس إلا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، واتخذت عند جان جاك روسو صورة الأب المؤسس. وكنت أعتقد أن ما سبقه هو بمثابة ما قبل تاريخ. إن هذه الطريقة المتحيزة في النظر إلى الأمور قد صدمت بعض العقول التي هي أكثر دراية من عقلي !

ـ لقد أنتقد جورج قوسدرف *georges gusdorf*خاصة تحليلكم في الكتاب الذي أفرده للكتابات عن الذات *Ecritures du moi* .

* أصر على القول بأني معجب أيما إعجاب به. إن قراءة مقاله المنشور في 1956: شروط وتخوم السيرة الذاتية *conditions et limites de l'autobiographie* هي أحد الدواعي التي جعلتني أعمل النظر في السيرة الذاتية. إني أحترم جدا صورة وعلم وذكاء جورج قوسدرف، ويبدو أنه لا يبادلني هذا الشعور. بوجه عام، يمكن القول بأن لنا وجة نظر مختلفة إزاء التاريخ. في كتابه الضخم المتكون من جزأين الصادر في 1990، يرتقي بأصل السيرة الذاتية إلى الكتاب المقدس وآدم وحواء، الأمر الذي يبدو لي وهما، أي الوهم الذي يدعو إلى الاعتقاد بأن كل شيء قد وجد على الدوام. فالتاريخ وفق هذا التصور إنما هو اكتمال لهذه الأصول وفي نفس الوقت تدهور. ففي كتابه هذا، يقضي وقته كله في نقد تدهور الأزمنة الحديثة. إن لي في هذه المسألة وجهات نظر أكثر ليونة. أعتقد أن كل الأشياء لم توجد على الدوام، وبأن أشياء كتب لها الوجود ومن جهة أخرى، فإن الأنواع الأدبية كما الأشخاص، تبتدع أساطيرها. لقد سعيت إلى محاربة هذه النزعة، غير أنه من المحتمل أن أكون قد استسلمت بدوري لها من خلال رغبتي في ردّ العديد من أشياء حداثتنا إلى روسو *rousseau* . يبقى أن غريزة السيرة الذاتية قد أصبحت ظاهرة اجتماعية هامة في النصف الثاني من القرن الثامن عشر. وقد أصبحت كذلك تدريجيا إثر العديد من التطورات. التقاليد الفلسفية والأخلاقية آتية من العهود القديمة: إن محاسبة الضمير التي دعا إليها فيتاغورس وبعد ذلك الرواقيون استعادتها المسيحية. إن هذا التقليد المسيحي أمر بديهي للغاية. من جهة

أخرى ،هناك بروز أدب الفرد في نهاية العصر الوسيط، الذي وإن لم يكن حميميا، إلا أنه قد جعل كل ما حدث في نهاية القرن الثامن عشر أمرا ممكنا. لا شيء خرج من العدم، بيد أن تحولا عميقا قد حصل آنذاك. سأتناول مثالا آخر، وهو البحث الذي أجريه الآن حول أصل ومنشأ اليوميات الشخصية لَمْ توجد قبل النهضة؟ كانت هناك كتابات الحساب وحوليات الأحداث العامة، فظاهرة الكتابة يوما بعد يوم كانت موجودة، ولكن ما لم يكن موجودا هو فكرة جعل هذه التقنية في خدمة الفرد. فهذا الأمر لم يكن له صلة مباشرة بالدين: لقد أمكن لليوميات البروز بسبب تحّولين حاسمين للمجتمعات الغربية: تحول العلاقة بالوقت المرتبط بابتكار الساعة الميكانيكية (بداية القرن الرابع عشر) وانتشار الورق الذي لم يحل محل القضيم المجعول للكتابات العمومية والرسمية فحسب، بل لوحات الشمع الصغيرة العابرة التي كانت تسخر للكتابات الخاصة. اختفت اللوحات في حوالي 1500. إن اليوميات الروحية التي ابتكرتها إينياس دي ليولا *Ignace de loyola* واليسوعيون، ليست سوى نتيجة لهذا التحول الجم. اليوم، نحن نشاهد تحولات جديدة، وهذا أحد الأسباب التي جعلتني أدرس بحماس اليوميات على الأنترنات. فهذا الوسيط الجديد قد غير بعض شروط إنتاج نصوص السيرة الذاتية ومن ثم ولّد أشكالا جديدة. إن شعاري وديني هو النسبية والتطور.

ـ في توسيعكم هذا الذي تصفونه لمجال نشاطكم، هل تضعون بشكل مبرم النصوص المبلورة من أجل غاية أدبية وإرادة التبليغ ونصوص جميع نكرات الأمس واليوم على صعيد واحد؟ هل يجب أو لا يجب إعادة إدراج الاختلاف والحكم الجمالي؟

* لماذا لا نضع أولا الكل على نفس الصعيد؟ أرى بأنه يستحيل معرفة أين يبدأ وأين ينتهي الأدب. من جهة أخرى، عندما نتحدث عن الأدب، كثيرا ما يحصل التخليط بين وصف الحال وتقدير النوعية. فالنقاشات حول هذه القضايا يعتريها الغموض اللانهائي وغير المجدي. نقصد بالأدب الرغبة في بناء موضوع يُحدث تأثيرا في شخص آخر ـ وهذا ما يسمى عادة بالفن، الذي لا أكن له كل الاحترام فحسب، بل الذي يستهويني كثيرا. إذا تعلق الأمر ببناء الموضوع الأجمل والأنجع والأدق ما أمكن، فمن البديهي أن السيرة الذاتية لها صلة بالأدب. إن ما يدهشني هو أن السيرة الأدبية ظلت في كثير من الأحيان، إلى غاية القرن العشرين، مستهجنة من قبل أناس يحبذون الأدب. فلا نجد عند كتاب مختلفين أمثال برونو تيار *Brunetière* ومالارمي *Mallarmé* سوى صرخة واحدة. فبرونو تيار كان يصفها بالثرثرة ومالارمي بالتحقيق. اليوم أيضا لا تزال مقصاة من الأدب من لدن بعض المفكرين المتحذلقين الذين يرون بأنه يتعذر إنتاج خطاب واقعي وخطاب جمالي في الآن نفسه. لحسن الحظ. تغيرت الأمور خلال القرن العشرين، إذ

أصبحت السيرة الذاتية شيئا فشيئا، على الأقل لدى بعض الكتّاب، ممارسة طليعية ومجالا فيه أشياء جديدة يجب أن تكتشف وأشكال جديدة يجب أن تبتدع. سأضرب عن ذلك مثال ميشال ليريس *Michel Leiris* . فالموقف الذي تبناه في *l'age d'homme* و *la règle du jeu* مضرب للأمثال، فهو يريد أن يصالح بين البحث على طريقة جان جاك روسو وتضحية وهبة من النفس للحقيقة الأنتروبولوجية والعمل الشعري على الكلمات. إن هذا العمل ليس من قبيل الخيال أو التخييل، فهو لا يهدم مشروع الحقيقة، بل يصاحبه لكي يكتمل وينجز. هذا الدفع المزدوج، الحقيقة والجمال، نلفيه عند الكتّاب الآخرين. بالنسبة لهم، إن بلوغ الحقيقة يمر عبر ابتداع أشكال جديدة. إنهم ينتشلون السيرة الذاتية من أشكال السرد التقليدية والمحاجة من أجل الانتصار للاشتغال على اللغة. وهذه حال جورج بيريك *georges Perec*وكلود مرياك *Claude Mauriac* على سبيل المثال. لقد ابتكروا آليات للغة بسيطة في الظاهر لم يفكر فيها أحد أبدا، والتي تحدث في القراء آثارا قوية جدا، مع البقاء في مجال الحقيقة. في نصوص السيرة الذاتية لجورج بيريك، لا توجد أدنى رغبة في الخيال، بل توجد رغبة الالتصاق الجم بالواقع المرير. وهذا أيضا نجده عند كلود موریاك الذي يشتغل انطلاقا من نص يومياته الخاصة للقبض على ما لا يقبض،أي جوهر الزمن. إن تجريبه يحترم جدا الروح التاريخية للحقيقة. وهناك مثالان لعمل فني يجري خارج مجال الخيال. إن من مساوئ عصرنا الاعتقاد بأنه لا وجود للفن إلا في مجال الخيال، وأن كل شكل من أشكال الفن خيال.

ـ تعثرون من جديد على تحديد للأدبي بوصفه ما يسمح بفهم الكائنات البشرية وعصرهم فهما جيدا عبر العمل الشكلي.

* أجل، إن هذا أمر بديهي. نحن نفكر بالأشكال التي تعلمناها والتي نعمل على تحيينها. نحن نكرر و لا يمكننا العثور على حقيقة جديدة إلا من خلال ابتداع أشكال جديدة. بيد إن للأدب نجاحاته وإخفاقاته وتوجد في صلب نصوص السيرة الذاتية قوة ليست بقوة أدبية فحسب. فللسيرة الذاتية موارد أخرى وبخاصة لغة الشهادة وقوة التزام الشخص الذي يتحدث. أريد أن أضيف تدقيقا حول ميثاق السيرة الذاتية. ربما لم أشدد عليه كثيرا في 1975: فهو ليس مرجعيا فحسب بل علائقي *relationnel* . فالسيرة الذاتية ليست نصا تاريخيا فحسب حيث يلتزم المؤلف بقول الحقيقة، على خلاف الخيال حيث لا يلتزم المؤلف بأي شيء. بل يقترح على القارئ التظاهر بالتصديق ويجره إلى تقاسم لعبة لذيذة أو باهرة. إن السيرة الذاتية، على خلاف الخيال، ولكن أيضا على خلاف السيرة *biographie* نص علائقي: المؤلف يطلب من القارئ شيئا ما ويقترح عليه شيئا ما.

ـ أكثر مما هو عليه في الخيال؟

* أجل، هناك شيء خاص جدا. المؤلف يطلب من القارئ أن يحبه بوصفه إنسانا و يشاطره فيما يذهب إليه. إن خطاب السيرة الذاتية يستلزم طلب الاعتراف، و هذا ليس حال خطاب الخيال. فكاتب الخيال يطلب من القارئ ما إذا كان خياله طيبا وناجحا. فالإنسان الذي يكتب عن حياته والذي يعرضها عليكم، يطلب منكم الاعتراف والتبرئة والقبول الذي لا يتعلق بنصه فحسب بل بشخصه وحياته. القارئ إنما هو موضوع طلب حب أو هو في موضع مجلس القضاء، الأمر الذي قد يبعث على الإزعاج. لاسيما وأنه قد يحصل أن تتطلب السيرة الذاتية ـ وهذا أمر أكثر إزعاجا ـ أو توحي بالتكافؤ.فروسو، في استهلال اعترافاته *confessions* يتحدى قارئه بأن طلب منه أن يقوم بما قام به هو.وهذا من الأسباب التي تجعل السيرة الذاتية مغايرة، بيد أنها لن تصبح أبدا شعبية، فالناس ليسو جميعا مستعدين لقبول حتى فرضية هذا التكافؤ. السيرة الذاتية معدية والعديد من القراء يحترزون من مثل هذا التهديد. وهذا سقناه لنقول بأن هناك ديناميكية خاصة بخطاب السيرة الذاتية. وحتى إن كان النص خاليا من الإتحاف فإن قوة تبليغ السيرة الذاتية من قبل شخص يحسن الحديث عن حياته يمكنه إحداث تأثيرات قوية. كما أن قارئ السيرة الذاتية هو شخص يبحث عن الصلة وسحر الدخول في وجود شخص آخر. إذن إنه من الصعب تقويم قوة نصوص السيرة الذاتية بمعايير شكلية أو أكاديمية.

ـ حقا لا يمكن ردّ الأدبي إلى المدرسي أو الأكاديمي. ولكن حين تشيرون إلى شخص يحسن الحديث عن حياته حتى عبر تراكيب غير سليمة، فأنتم تضعون تراتبية باسم نجاعة النصوص.

* أنا لا أرغب في وضع تراتبية، أنا أسعى إلى فهم ما يجري حين نقرأ: فقارئ السيرة الذاتية حساس وهش حيال عدد من الأشياء. يمكنه أن يقبل على ما يتوافق مع تجربته الخاصة ليس إلا أو أن يعتريه الفضول لمعرفة حيوات (جمع حياة) أخرى مختلفة عن حياته. يمكنه أن يمارس أيضا قراءة من الدرجة الثانية، أي نوعا من الاستماع يعيد فيه بنفسه بناء جزء من النص بني جزئيا فيما هو معروض ظاهريا للقراءة. إن هذه المشاركة وهذا الانخراط وهذه الفسحة تضعه في موضع مغاير لوضع قارئ الخيال.

ـ أنتم تضعون تعارضا بين نص السيرة الذاتية والنص الخيالي، غير أن كتابا أمثال بنيمين كونستان *benjamin constant* أو ستندال *Stendhal* قد حاولوا اعتماد جميع التدرجات التي تفضي إلى الانتقال من السيرة الذاتية إلى الخيال.

* بطبيعة الحال. التقابلات ضرورية للبناء. إنها تسمح بهد ذلك بحصر الحالات الوسيطة المتداخلة والغامضة وفي أحيان كثيرة الأكثر متعة في خضم تعقدها. أجل، إنه في مقدور الشخص الواحد أن يختار على غرار كونستان التعبير بكثير من القسوة الحميمية في يومياته السرية ويمارس جميع الأشكال الوسيطة إلى غاية خيال أدولف *Adolphe* . إننا نمتلك منذ زمن غير بعيد جميع ألوان نصوص كونستان. إنها تمثل ما أسميته، بصدد جديد، بفضاء السيرة الذاتية. لقد سخّر كونستان وستندال وجيد هذه الإمكانية أي إمكانية التنويع وإجراء التجارب الذاتية وتطوير الأوضاع الممكنة، ودفعها إلى المدى الأقصى صوب هذا الاتجاه أو ذاك دون التقيد بخطاب الحقيقة، بل بإدماجها كصور في فضاء تصوّر للذّات. إن هذه المنطقة من التجريب تستلزم مسافة، فلا يطلب من القارئ تصديق كل ما هو محكي. إننا ننأى هاهنا عن سذاجة السيرة الذاتية لنقترح عليه ألعابا. وهذا ما سماه دوبروفسكي *doubrovsky* بكلمة عامة: الخيال الذاتي *autofiction*. إن هذه الكلمة التي وضعها بمعنى محدد ودقيق بصدد روايته *fils* في 1977 قد استعيدت فيما بعد بمعنى أكثر غموضا وعمومية من قبل جميع المؤلفين الذين يستقصون حاليا بانتشاء وألمعية هذا التوسط */entre-deux*. كان معجم الأدب بحاجة إلى كلمة وهاهو دوبروفسكي قد زوده بها. لا أحد اعتمد حرفيا تحديده وأصبحت الكلمة اليوم تعني الفضاء الموجود بين السيرة الذاتية التي لا تفصح عن اسمها والخيال الذي لا يريد الانفصال عن مؤلفه. إن كلمة السيرة الذاتية تخيف المؤلفين وكأنه يقال لهم أنتم لستم بفنانين. وهكذا عرضت كريستين أنقوا *Christine angot* ، التي هي كاتبة مجيدة، بشكل مباشر حياتها في كتبها الأخيرة ولكنها تحتج ضد الفكرة القائلة بأنها تكتب سيرا ذاتية أو شهادة...

ـ لقد أنشأتم الجمعية من أجل السيرة الذاتية. ما هو دور هذه الجمعية وإلى أي مدى يمكنها أن تـنجد الدراسات الأدبية؟

* سألتموني عن تطويري بالنسبة لعقد السيرة الذاتية وعن موضوع دراستي. خلال خمس عشرة سنة تصرفت كباحث كلاسيكي ظل بعيدا عن موضوع بحثه. منذ الثمانينيات، أدركت بأنه علي أن أتدخل ولا أكتفي بدور الملاحظ، بل يجب علي أن أكون فاعلا ومساهما أكثر التزاما في الحياة الثقافية والاجتماعية. لقد توسمت لدى العديد من الأشخاص الذين يكتبون السير الذاتية أو يواظبون على كتابة اليوميات قلقا حيال بقاء واستمرار نصوصهم. فالإنسان يكتب حياته أو عن حياته ثم يتساءل عما ستصير إليه كتاباته نعد موته، لاسيما وأنه تحدوه رغبة، وهذا دون التفكير حتى في النشر، في أن يكون له قارئ أو قارئان. ثمة عجز من حيث التواصل في المجتمع الفرنسي الحالي. هناك زعم بأن المعيش قد أصبح موضة: إنه معيش صقلته وسائل الإعلام وهو جاهز للاستهلاك، بيد أن

الناس لا يتخاطبون في المترو وأنت لا تعرف جارك الذي يسكن قبالتك. فالعديد من نصوص السيرة الذاتية تظل دون قراء، وستختفي بمعية مؤلفيها وستفتقد بعد ذلك من أجل فهم عصرنا. أسست إذن لأعراض اجتماعية وعلمية في 1992 بمعية مجموعة من الأصدقاء جمعية" من أجل السيرة الذاتية" التي تقترح جمع وقراءة وصيانة جميع كتابات السيرة الذاتية غير المنشورة المتعلقة بالحاضر والماضي التي يراد تسليمها لها. وقد أقنعنا بلدية معينة بحصافة مشروعنا، وهي بلدية أمبريو-بوقي الواقعة في أين *l'Ain* القريبة من مدينة ليون ، وقد تكرمت بجعل جزء كبير من ميدياتيك *Médiathèque* (عبارة عن مكتبة سمعية بصرية) المدينة تحت تصرفنا. إننا نكون بها أرشيف السيرة الذاتية. وفي ظرف عشر سنوات جمعنا أكثر من1200 نص و حكايات ويوميات ومراسلات. والنص قد يقصد قصة ذات عشر صفحات أو يوميات تتكون من عشرين كراسة... هذه النصوص قد قرئت كلها وعلق عليها وتم وصفها وفهرسها من قبل مجموعات من " قراء الحياة " مجانا وهي في متناول القراء الباحثين – بما في ذلك الباحثين في الأدب وعلوم اللسان - إذن هذا موضوع جديد للتفكير والكتابة، وقراءة السير الذاتية واليوميات. لدينا مجموعات للتفكير والكتابة، ولقاءات في نهاية الأسبوع، كما ننظم معارض الخ. لدينا مجلة سميناها بالطبع *la faute à Rousseau* (ذنب روسو) إن الأدب ليس مقصورا على الكتاب الذين نشرت أعمالهم في *La Pléàde*، فهو من وضع الآلاف من الناس الذين يمارسون الكتابة والذين يرغبون في تبادل أفكارهم وقراءة بعضهم للبعض الآخر. الرياضة لا تقتصر فقط على نهائيات الألعاب الأولمبية. إنها ممارسة جماهيرية وأرى بأن الأدب كذلك. نحن إذن جمعية السيرة الذاتية الودادية *amicale* للقراءة والكتابة.

من بين أعمال فيلب لوجون:

_ L'autobiographie en France, Edition Armand Colin, Paris, 1971.

_ Le pacte autobiographique, Edition du seuil, Paris.

_ Le moi des demoiselles, enquête sur le journal de jeune fille, Le seuil, Paris, 1993…